قصة وفاء بنكهة عكية :

معتز زواوي ينقذ حياة شقيقه سميح من خلال التبرع له بكليته

معتز زواوي (31 عاما) وسميح زواوي (41 عاما) هما شقيقان، يعملان سويا منذ نعومة اظافرهما في بقالتين في مدينة عكا. قبل نحو ثلاث سنوات تبين ان سميح زواوي يعاني من فشل كلوي مفاجئ وحاد، وبدأ على أثره بإجراء " الديالیزا ". خلال اجراء " الديالیزا "، قرر معتز زواوي ان يتبرع لأخيه سميح بكلية، وبعد إصرار منه تم اجراء عمليتين ناجحتين لهما، واليوم يعيش الاخوان بصحة جيدة ويزاولان عملهما كالمعتاد. عن هذه التجربة وعن رسالتهما الإنسانية قررا ان يشاركا قصتهما من أجل رفع الوعي حول التبرع بكلية داخل العائلة.

" لا أشعر بتأثير سلبي على حياتي "

يقول معتز زواوي، وهو متزوج وأب لولد : " أجريت التحاليل المطلوبة حينها وتكللت العملية بنجاح وأنا وهو بخير والحمد لله، من هذا المنبر اريد ان أوجه رسالتين هامتين: الاولى ان التبرع بكلية داخل العائلة هو قرار موجود بين أيدينا ونستطيع المبادرة اليه لإنقاذ حياة أحد أفراد العائلة بدون الحاجة الى الانتظار لفترات طويلة حتى وصول عضو من متبرع ميت ، وبدون معاناة للعائلة والمريض خلال اجراء الديالیزا وبدون تشكيل خطر على الحياة. الرسالة الثانية الهامة – ومن تجربتي خلال مسار التبرع – أقول ان عملية استئصال الكلية وبفضل تطور الطب، ليست مركبة، وتم تسريحي من المستشفى بعد يومين، وبعد أقل من شهر عدت الى مزاولة عملي كالمعتاد، امارس الرياضة، أقوم بجهد جسماني خلال العمل ولا أشعر ان هناك أي تأثير سلبي على

في الصورة معتز وسميح زواوي
الصورة من محمود أسعد

صحتي. والاهم ان اخي أيضا بصحة جيدة ويمارس حياته بشكل عادي وطبيعي".

" أعيش اليوم بشكل طبيعي "

من جهته، قال سميح زواوي (اب لولدين وبنت) الذي تلقى كلية اخيه معتز : " في أواخر عام 2020 صباحا، شعرت بتعب شديد عندما استيقظت من النوم، وصلت الى المستشفى وتم تشخيص فشل كلوي في الكليتين ولم يتم الإفصاح عن السبب حتى اليوم. فوجئت جدا خاصة اني انسان رياضي وغير مدخن. خضعت لمدة خمسة أشهر لغسيل الكلى (الديالیزا) وبعدها عرض علي اخي ان يتبرع بكليته. في البداية لم أتقبل الفكرة خاصة أنه أخي الصغير وبعد شرح الأطباء ان عملية استئصال الكلية تعتبر عملية آمنة ولا تؤثر على جسم المتبرع مستقبلا قررت الموافقة. حقيقة لم اتخيل ان نعود أنا وأخي للحياة بسرعة وبشكل طبيعي بهذه السهولة".

وأضاف سميح زواوي: " أنا أعيش اليوم بشكل طبيعي وازاول عملي كالمعتاد وأمارس الرياضة بشكل منتظم وللمفارقات أشعر أن صحتي أصبحت أفضل لربما بسبب الهدوء النفسي بعد تجربتي مع المرض ولربما بسبب نهج الحياة الصحي والغذائي والرياضي الذي أواظب علية أكثر. رسالتي التي اوصلها الى أبناء مجتمعي وكل انسان له قريب بحاجة الى زراعة كلية ان علينا ان نتكاتف اجتماعيا وأن نضحي من أجل انقاذ حياة احبائنا وتحسين جودة حياتهم والتجربة أسهل مما تتخيلون بفضل تطور الجهاز الصحي في البلاد".

" قرار حساس "

يفيد المركز الوطني لزراعة الأعضاء ان " كل شخص معني بالتبرع بكلية يخضع لفحوصات تقييم طبية ونفسية شاملة لضمان صحته. تهدف الفحوصات الى التأكد من أن المتبرع لديه الأهلية للتبرع ولا تنطوي حالته الطبية والنفسية على خشية تعريض صحته إلى الخطر أو المس بأدائه الوظيفي والتأكد أن موافقته على التبرع أعطيت بصفاء ذهن وعن طيب خاطر بدون أي ضغط أو إكراه، ودون تلقي مقابل أو أية منفعة.

القرار بأن يكون الشخص متبرعاً هو قرار حساس ، ولذلك يمكن للمتبرع أن يتراجع عن موافقته في أي مرحلة قبل دخوله إلى غرفة الجراحة. يمكن ان يتم التبرع داخل العائلة كما هو محدد في قانون زراعة الأعضاء. الشرائع السماوية وغالبية المجامع الفقهية تشجع على التبرع بكلية بين الاحياء وتقدس انقاذ الحياة ووقف المعاناة والرحمة".

مع بدء موسم المطر :

ظهور "السلمندر المزركش" في محمية "تل القاضي"

رصد مفتشو سلطة الطبيعة والمتنزهات، في الأيام الأخيرة، مع بدء موسم المطر، " السلمندر المزركش" وهو من الحيوانات البرمائية، في محمية " تل القاضي ".
ينشط حيوان "السلمندر المزركش" في ليالي الشتاء، علما ان هذه الحيوانات تصل الى البلوغ في جيل 4 سنوات الى 6 سنوات. يقدر الخبراء ان حوالي ثلثي أنواع هذه الحيوانات البرمائية تواجه خطر الانقراض، بسبب الضرر اللاحق في بيئتها الطبيعية، وتغير المناخ، وغيرها من أسباب.
جدير بالذكر ان سلطة الطبيعة والمتنزهات تسعى الى الحفاظ على هذه الحيوانات، بواسطة إقامة محميات لها، في الحدائق الطبيعية.

تصوير رمضان عيسى وربيع أبو صالحة سلطة الطبيعة والحدائق

يوم الجمعة لا يكتمل الا بصحيفة بانوراما